[137] على الأمة في تلكم الأيام. - 47 - رقعة من ا إلى أحمد إمام الحنابلة مرض بشر بن الحارث وعادته آمنة الرملية فبينما هي عنده إذ دخل الإمام أحمد ابن حنبل يعوده كذلك فنظر إلى آمنة فقال لبشر: فاسألها تدعو لنا فقال لها بشر: ادعي ا لنا، فقالت: أللهم إن بشر بن الحارث وأحمد بن حنبل يستجيران بك من النار فأجرهما يا أرحم الراحمين. قال الإمام أحمد رضي ا عنه: فلما كان من الليل طرحت إلى رقعة من الهواء مكتوب فيها: بسم ا الرحمن الرحيم قد فعلنا ذلك ولدينا مزيد. أخرجه ابن عساكر في تاريخه 2: 48، وابن الجوزي في صفة الصفوة 4: 278. - 38 - رسول الياس وملك إلى أحمد ذكر ابن الجوزي في مناقب أحمد ص 143 بالإسناد عن أبي حفص القاضي قال: قدم على أبي عبد ا أحمد بن حنبل رجل من بحر الهند فقال: إني رجل من بحر الهند خرجت أريد الصين فأصيب مركن فأتاني راكبان على موجة من أمواج البحر فقال لي أحدهما: أتحب أن يخلصك ا على أن تقرئ أحمد بن حنبل منا السلام ؟ قلت: ومن أحمد ؟ ومن أنتما يرحمكما ا ؟ قال: أنا إلياس وهذا الملك الموكل بجزاير البحر، وأحمد بن حنبل بالعراق. قلت: نعم. فنفضني البحر نفضة فإذا أنا بساحل الأبلة فقد جئتك أبلغك منهما السلام. - 39 - النخلة تحمل بقلم أحمد قال أبو طالب علي بن أحمد: دخلت يوما على أبي عبد ا وهو يملي وأنا أكتب فاندق قلمي فأخذ قلما فأعطانيه فجئت بالقلم إلى أبي علي الجعفري فقلت: هذا قلم أبي عبد ا أعطانيه فقال لغلامه: خذ القلم فضعه في النخلة عسى تحمل. فوضعه فيها فحملت. مختصر طبقات الحنابلة ص 11.
